



متاحة على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

ASJP

Algerian Scientific Journal Platform

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/626>

مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معها STAPS المقبلين على التخرج بجامعة البويرة

*Levels of psychosocial compatibility among STAPS students who
are in the process of graduating from the University of Bouira*

محمد زمار (أ)، رفيق علوان (ب)

(أ) معهد STAPS البويرة، جامعة أكلي محند أولحاج، مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، الجزائر.

تاريخ القبول: 2022/07/12

تاريخ المراجعة: 2022/07/05

تاريخ الاستقبال: 2022/06/29

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد STPAS المقبلين على التخرج بجامعة البويرة. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لملائته طبيعة الدراسة. أجريت الدراسة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية تتكون من (34) طالب، وتم استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي. أما الوسائل الإحصائية فتمثلت في المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (T-TEST) وأظهرت النتائج أنَّ مستوى التوافق النفسي الاجتماعي متوسط لدى عينة الدراسة، ووفقا للنتائج المتوصل إليها يوصي الباحثون بما يلي:

- تعزيز العملية المعرفية والاجتماعية عند الطلبة من خلال دور الأساتذة والإداريين المشرفين على معاهد التربية البدنية والرياضية.
- التركيز على الجوانب المعرفية والبدنية لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

Abstract

The study aimed to identifying the levels of psychosocial compatibility of STPAS students coming to graduate at the University of Bouira. Researchers used the analytical descriptive curriculum to fit it into the nature of the study. The study was conducted on a sample selected in a random manner consisting of (34) student, psychosocial compatibility measure was used, statistical means were on average computational, standard deviation, test (T-TEST) The results showed that the psychosocial compatibility level is average in the study sample, and according to the findings, researchers recommend that:

- Promote the knowledge and social process of students through the role of professors and administrators supervising physical education institutes.
- Focus on the cognitive and physical aspects of students of the Institute of Science and Techniques of Physical and Sporting Activities.

الكلمات المفتاحية

التوافق؛
التوافق النفسي؛
التوافق الاجتماعي؛
التوافق النفسي
الاجتماعي؛
الطالب الجامعي.

Keywords

Compatibility ;
psychological
compatibility ;
social
compatibility ;
psychosocial
compatibility ;
Undergraduate
student.

* المؤلف المرسل

البريد الإلكتروني: m.zemmar@univ-bouira.dz (م. زمار)

1. مقدمة

يحتل موضوع التوافق مساحة كبيرة في الدراسات والأبحاث لأهميته في حياة الإنسان بشكل عام وحياة المتعلم بشكل خاص كعنصر أساسي، إنّه التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية من خلال علاقات مرضية، والسعي للتكيف مع متطلبات المجتمع والذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع واحترام الذات، يقابله الجانب الاجتماعي، وهو التحرر من الميول المعادية للمجتمع، والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة وفي البيئة الجامعية، بالإضافة إلى الامتلاك المتنوع للمهارات الاجتماعية.

فالتوافق النفسي الاجتماعي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في الجامعة، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك.

إنّ ما هو ملاحظ في طلبة الجامعة أنهم يخوضون تحديات تفرضها مرحلة طبيعة الدراسة الجامعية، وقد يترتب على مواجهتهم لصراع هذه المرحلة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى أعباء الدراسة ونوعيتها ومتطلباتها ومدى المواءمة بينها وبين الميول والقدرات وما يوجهونه في الواقع (أحمد الجماعي، 2007، ص18)، لذا نجد أنّهم يسعون دائما إلى إيجاد مستوى من الرضا النفسي والاستقرار والتوازن النفسي من أجل أن يحيوا حياة نفسية سليمة، وبالتالي المواءمة مع متطلباتها. كما يمكن أن يكون عدم إشباع الجامعة حاجات ومتطلبات الطالب المختلفة من بين العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لديهم، وفي هذا الصدد قام الباحث "ويلسون" Wilson (2003) بدراسة حاول فيها معرفة مشكلات التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة في "زامبيا"، وتكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مشكلات في التوافق تعود إلى الإمكانيات المتوفرة في الجامعة وما تقدمه من خدمات، لذلك تأتي أهمية

إشباع الحاجات في المقام الأول لدى علماء الصحة النفسية، أنها تؤثر على تحقيق التوافق النفسي الذي يؤدي بدوره إلى التوافق الاجتماعي.

و يرى علماء النفس أنه « ما من انحراف في سلوك الشباب والمشكلة من مشاكلهم إلا وتكمن وراءه حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع ». فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا إيجابيا في مجتمعه، وإنّا أن يفشل في ذلك الأسباب وعقبات ترجع إلى الفرد نفسه أو إلى البيئة والظروف المحيطة به فنجدّه يعيد الكرة عدة مرات، محاولا في ذلك التعرف على أسباب فشله ويسعى إلى التغلب عليها، وقد يكون من بين أعراض الفشل والإحباط اللجوء إلى الحيل الدفاعية اللاشعورية للتخفيف من حدة التوتر. (محمد البرعي، 2002، ص229-230).

إنّ تحليل الواقع الحالي للتعليم الجامعي للطلاب والطالبات في الجزائر يظهر أنّه توجد عقبات التي يمكن أن تعترض طريق مسيرتهم والتي قد تؤثر على إمكانياتهم وأدائهم للأدوار المنوطة لهم، وما يشهد الواقع الحالي للتعليم الجامعي أيضا زيادة ملحوظة في عدد الطلبة الجامعيين خاصة أنّ هذه الفئة العمرية يغلب فيها الاندفاع والمجازفة الذي مس الجانب النفسي والعلائقي لديهم، ففي السنوات الأخيرة لوحظت ردود أفعال سلبية سواء بين الطلاب أنفسهم أو بينهم و مدرسيهم، كل هذه العوامل قد تؤثر على التوافق النفسي الاجتماعي لديهم حيث يعرف التوافق على أنّه حالة من التواءم و الانسجام بين الفرد و نفسه و بينه و بين بيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته تصرفا مرضيا إيزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، أما إذا عجز الفرد على إقامة هذا التواءم والانسجام بينه وبين نفسه وبيئته قيل إنه سيء التوافق. (أحمد عبد الخالق، 2001، ص56).

فعدم توافق طلبة الجامعة نفسيا ومع الآخرين من المعوقات التي يستوجب عليهم الإسراع في التأقلم معها، إلا أنّ هذا ليس بالأمر السهل وإنّما يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة، فنجد أنّ هناك اختلافات واسعة في تلك العوامل المساعدة على عدم التوافق نظرا لتعدد أساليب التنشئة الاجتماعية، كما أنّ البعض منهم يفتقر إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لعملية التفاعل مع

أهداف البحث

-التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة المقبلين على التخرج.

-التعرف على ما إذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

مصطلحات الدراسة

يرى العزاوي (2008، ص50) أنه من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة بالبحث حتى لا يساء فهمها، أو تفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة وكثيرا ما تتعدد المعاني المستخدمة في الدراسة، وقد يتم تحديد المعني بطريقة إجرائية أو بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة.

التوافق

يعرف الباحث "ولمان" (1973) التوافق بأنه التغيرات في السلوك التي يقتضها إشباع الحاجات ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقة متسقة مع البيئة. (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص74).

والتعريف الإجرائي التوافق هو مجموعة تغيرات في سلوك الفرد التي تحدث نتيجة وجود رغبة في إشباع الحاجات، وتكون لديه قدرة على اختيار وسائل وأساليب مناسبة لمواجهة متطلبات البيئة وحل صراعاته، وبالتالي المحافظة على علاقات جيدة داخل بيئته.

التوافق النفسي

يرى الباحث "إبراهيم ناصر" بأن التوافق النفسي هو القدرة على استعادة الفرد الاتزان الداخلي نتيجة إشباع لدوافعه الداخلية، وبالتالي شعوره بالرضا، لينتج عن ذلك تقبله لذاته، وثقته بها، واعتماده عليها. (إبراهيم ناصر، 2004، ص244).

والتعريف الإجرائي للتوافق النفسي هو قدرة الطالب الجامعي على إشباع حاجاته ودوافعه الداخلية في الأسرة والجامعة أو خارجها مما يدفعه لقبول نفسه كما هو والشعور بالرضا عنها.

أقرانهم. وقد تبين من دراسات الباحثين في الشخصية وعلم نفس النمو أن توافق الإنسان في المراهقة والرشد مرتبط إلى حد كبير بتوافقه في الطفولة، فمعظم المراهقين والراشدين المتوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم توافقا حسنا كانوا قد تمتعوا بطفولة سعيدة تكاد تخلو من هذه المشكلات، بينما كان معظم هؤلاء سيئ التوافق هم تعساء في طفولتهم كثيرون المشكلات في صغرهم. (محمد الريماوي، 2003، ص270).

يعد التوافق النفسي الاجتماعي من الأمور المهمة في التعامل مع المواقف التي يمر بها الفرد في حياته اليومية، ويعزز ثقته بنفسه، ويتحمل الصعوبات بالشجاعة، والاعتماد على الذات، والالتزام بالواجبات المطلوبة منه لأدائها من خلال ملاحظة الباحث للعديد من المواقف التي يمر بها الناس وخاصة الطلاب، تتميز بضعف التوافق النفسي الاجتماعي في مواجهة المواقف الصعبة التي يواجهونها في حياتهم.

ومن خلال هذا ارتئينا بضرورة دراسة التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة المقبلين على التخرج وعليه جاءت تساؤلات بحثنا على الشكل الآتي:

-ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة المقبلين على التخرج؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة؟

فرضيات الدراسة

-مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة المقبلين على التخرج منخفض.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة؟

التوافق الاجتماعي

الدراسات المرتبطة بالبحث

يعرف الباحث "راجح" التوافق الاجتماعي بأنه حالة تبدو في محاولة الفرد على عقد صلات راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس، وقدرته على مجاراة قوانين الجماعة (نبيل سفيان، 2004، ص154).

والتعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي هو قدرة الطالب الجامعي على الانسجام مع الآخرين الذين يتعامل معهم، وتكوين علاقات اجتماعية من الاحترام والتعاون والتفاهم حتى يتقبل أفكار وقوانين مجتمعه.

التوافق النفسي الاجتماعي

يعرفه الباحث "مدحت عبد الحميد عبد اللطيف" بأنه "الشعور النسبي بالرضا والإنشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته التوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة (عبد اللطيف مدحت، 1990، ص89).

والتعريف الإجرائي للتوافق النفسي الاجتماعي في هذه الدراسة هو قدرة طالب الجامعة على الإنجاز، رغباته وتلبية احتياجاته ومواجهة المشاكل التي يواجهها في مواقف معينة، وكذلك تكوين علاقات جيدة داخل الأسرة والجامعة ومع الآخرين، من خلال اتباع عادات وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي به إلى يشعر بالراحة النفسية والطمأنينة. والتوافق النفسي الاجتماعي هو الدرجة التي يحصل عليها طالب الجامعة عند تطبيق مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المعدل.

الطالب الجامعي

هو فرد يمر في مرحلة معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة، إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب. ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة و22 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما. (علي راشد، 2007، ص53)

والتعريف الإجرائي في دراستنا هذه هم الطلبة المسجلين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة للسنة الجامعية 2021-2022 والذين يزاولون دراستهم في السنة الثانية ماستر جميع التخصصات، المقبولون على التخرج في آخر السنة الجامعية ويمثلون مجتمع أو العينة التي تجرى عليهم الدراسة.

دراسة عبد العلي حسين حسن وحسين عبد الزهرة اليمية (2011) تبرز أهمية البحث في دراسة متغيري التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات للطلبة باعتبارهما إحدى العمليات المهمة المرتبطة بمخرجات الأداء الحركي من حيث النوعية والكمية وهذا مؤشر مهم من مؤشرات وصول للأداء الامثل وتحقيق الأهداف وهذا ما نلاحظه في الموقف الرياضية المختلفة أن الرياضي يقوم بتفسير تلك المواقف بناء على مدى توافقه النفسي والاجتماعي وكذلك ما يراه ذاتية متمثلا بقدراته وإمكانياته على تحليل وإدارة تلك المواقف خدمة لصالحه من جانب من جانب آخر فإن الاعداد النفسي للرياضيين اخذ مساره إلى جانب انواع الاعداد الرياضي المتمثل ب (الاعداد البدني ، الاعداد المهاري ، الاعداد الخططي ، المعرفي)، هدفت الدراسة إل التعرف على:

-التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الرياضية.

-تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية.

-العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمة طبيعة البحث وقد اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء المقدسة بواقع (120) طالبة، ينتمون إلى أربعة مراحل دراسية من أصل (295) طالبة إذ قام الباحث بتحديد متغيري البحث (التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات للطلبة) وأجراء التجربة الاستطلاعية على عدد من الطلبة (10) طلاب ينتمون إلى طلبة كلية التربية الرياضية ثم إجراء التجربة الرئيسية على عينة البحث ومن ثم إجراء المعالجات الإحصائية.

وفي ضوء العمليات الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن هنالك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

وخرج الباحث بعدة توصيات وكانت أهمها:

- الاهتمام بالإعداد النفسي باعتباره جزءا من الأعداد العام (البدني والمهاري والخططي والمعرفي).

الدراسة الأساسية

المنهج العلمي المتبع

يقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية (عبيدات وآخرون، 1999، ص35)، كما أن مناهج البحث تختلف في البحوث باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، وكذا باختلاف المطلوب البحث عنه، فيمكن أن يتبع الباحثون مناهج علمية مختلفة، ومن هذا المنطلق ونظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في " مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد STAPS المقبلين على التخرج بجامعة البويرة" ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث

يعتبر المجتمع مجموعة من المفردات أو وحدات المعينة التي ستجمع عنها البيانات، فقد يكون مجموعة من السكان داخل الدولة أو سكان محافظة معينة أو مدينة معينة (مصطفى وآخرون، 2010، ص82)، ومن خلال هذا التعريف يمكن تحديد مجتمع دراستنا الحالية والمتمثل في جميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للموسم الجامعي 2022/2021 والذي يبلغ عددهم (75) طالب وطالبة.

عينة البحث

يعرفها مرسل على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (مرسلي، 2005، ص166)، وحرصا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختيار عينة البحث عشوائيا، وتمثل في (34) طالب وطالبة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

دراسة الباحثان علي حبايب وجمال أبو مرق (2009): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمجالاته الأربعة (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح"، كما هدفت إلى معرفة الفروق في واقع التوافق تبعا للمتغيرات موضع الدراسة والتفاعل فيما بينها (الكلية والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة). تكونت العينة من (845) طالبا وطالبة منهم (346) طالبا و (499) طالبة في الفصل الدراسي الثاني واستخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعي الذي أعده "جمال الليل" سنة 1993، وقد أسفرت النتائج أن واقع التوافق بجميع أبعاده الأربعة إيجابية لدى أفراد العينة، وتبين أيضا ما يلي:

-عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التوافق إلا في المجال الانفعالي وذلك في متغير الكلية.
-عدم وجود فروق دالة إحصائية في المجالين (الاجتماعي والانفعالي) في متغير الجنس.
-عدم وجود فروق دالة إحصائية في المجال الانضباطي في متغير تغيير التخصص.
-عدم وجود فروق في متغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة في المجالين الانضباطي والانفعالي.
-وجود فروق في المجال الانفعالي لصالح الكلية الإنسانية.

2. الطريقة والإجراءات

الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، حيث يقوم الباحث بتنظيم زيارات لميدان دراسته أو الاطلاع على بعض محاور دراسته الميدانية (أنجرس، 2004، ص298)، كما تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته كبرى، (2013، ص397)، كما يشير إليها (العمار، 2015، ص95)، حيث قمنا بدراسة استطلاعية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: هو العامل الذي يتناوله الباحث بالتغيير للتحقق من علاقته بالمتغير التابع موضع الدراسة. (الشافعي وعلي، 1999، ص74) وتمثل في هذا البحث في: التوافق النفسي الاجتماعي.

المتغير التابع: هو الظاهرة التي توجد أو تتغير حينما يطبق الباحث المتغير أو يبدله. (الشافعي وعلي، 1999، ص74) وتمثل في هذا البحث في: طلبة معهد STAPS المقبلين على التخرج.

مجالات الدراسة

المجال البشري: هو يشمل المجال البشري عدد الأفراد الذين أنجزت الدراسة عليهم أو أنجزت الدراسة من خلالها، وتمثل مجال دراستنا البشري في طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للموسم الجامعي (2021/2022).

المجال المكاني: لقد أجريت دراستنا هذه بجانبها النظري والتطبيقي على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

المجال الزمني: الموسم الجامعي (2021/2022).

أدوات الدراسة

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

قام بإعداد هذا المقياس في دراسة حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية. وقام بتطبيقه على طلبة جامعيين موزعين على ستة (6) جامعات يمنية في سنة 2000، يتكون هذا المقياس من 82 بند موزعة على ستة أبعاد هي:

التوافق الأسري: وهو يتكون من (17) بنداً مرقمة من (1) إلى (17)، ويقصد به أن يعيش الفرد في جو أسري يسوده الاستقرار والطمأنينة والمحبة والإسناد.

التوافق الدراسي: وهو يتكون من (15) بنداً مرقمة من (18) إلى (32)، ويقصد به قدرة الطالب على تكوين علاقات جيدة مع زملائه وزميلاته وأساتذته ويساهم معهم في ألوان النشاط الطلابي، الاجتماعي والثقافي والترويحي، ويشعر بالارتياح عندما يكون في المؤسسة التي يدرس

فيها، وليست لديه مشكلات أو صعوبات دراسية تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي.

التوافق مع الآخرين: وهو يتضمن (14) بنداً مرقمة من (33) إلى (46)، ويقصد به أن تكون للفرد قدرة على اكتساب الأصدقاء، وتكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين به، وأن يشعر بالسعادة لوجوده بين الناس أكثر مما لو كان بمفرده، وأن يجد سهولة في أن يطلب مساعدة إذا دعت الحاجة، وأن يقدم للآخرين العون والمساعدة، وأن تكون علاقته بهم تتسم بالمرونة والثقة والاحترام.

التوافق الانفعالي (الوجداني): وهو يتكون من (13) بنداً مرقمة من (47) إلى (59) ويقصد به أن يكون الفرد متزناً انفعالياً، ولديه القدرة على اتخاذ موقف انفعالي مناسب لما يمر به من مواقف، والسيطرة على عواطفه، وأنه يشعر بالارتياح والاستقرار النفسي ولا يعاني من توترات تؤثر في مزاجه الانفعالي.

التوافق الصحي والجسمي: وهو يتكون من (8) بنود مرقمة من (60) إلى (67)، ويقصد به أن يكون الفرد على درجة جيدة من الصحة الجسمية، ولا يعاني من مشكلات أو أمراض جسمية تؤثر على درجة توافقه، وأنه يتقبل جسمه وهيئته.

التوافق القيمي (الأخلاقي والديني): وهو يتضمن (15) بنداً مرقمة من (68) إلى (82)، ويقصد به توافق الفرد مع التغيير الاجتماعي والحضاري والثقافي، وسلطة النظام والقانون في المجتمع، ولديه قيم دينية وأخلاقية يعتمدها إطاراً مرجعياً في تعامله مع الناس.

يضم هذا المقياس بنوا موجبة وبنود سالبة يتم الإجابة عليها وفق خمس (5) بدائل هي: موافق تماماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، ويتم التنقيط وفقاً لسم متدرج حسب طريقة "ليكرت"، حيث تعطى الدرجات من (5) إلى (1) في حالة البنود الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للبنود السالبة أي من (1) إلى (5).

سيكومترية المقياس

الصدق

اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري من خلال عرضه على (07) محكمين من أساتذة معهد علوم

وفيما يلي نذكر المعادلات التي تم حسابها من خلال برنامج (SPSS):

- اختبار (T-Test)
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- التكرارات
- النسبة المئوية

3. النتائج

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

لدى طلبة الجامعة الماستر والليسانس بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة توافق نفسي اجتماعي منخفض.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة STAPS المقبلين على التخرج في السنة الثانية ماستر تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى).

وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة، كما اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي (المحتوى الذي تم التحقق منه بعد تطبيقه على العينة استطلاعية، حيث قاما بحساب معاملات الارتباط بين عبارات القياس والبعد التي تنتمي إليه، وبين البعد والمقياس ككل، وتم اتخاذ معيار (0.29) للإبقاء على الفقرات، وبعد إجراء الارتباط تبين أن جميع العبارات كان معامل ارتباطها قوي، كما تحققنا من الصدق الذاتي والذي جاءت قيمة أكبر من (0.85).

الثبات

لقد تحقق الباحثون من ثبات الاختبار بطريقتين وهي طريقة ألفا غرو نباخ والذي بلغت نسبة الثبات باستعمال ألفا غرو نباخ (0.924)، أما بطريقة التجزئة النصفية فبعد حساب معامل الثبات لنصف المقياس والذي قدر ب (0.875) وبعد تصحيح بمعادلة سبيرمان - براون وكانت نتيجة الاختبار الكلي هي (0.914) وهذا ما يمثل ثبات عالي للمقياس، ومما سبق يتضح أن مقياس الثقة بالنفس يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية مما يجعله مناسباً أكثر كأداة لدراسة.

استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ذا الإصدار: IBM SPSS V23.

الجدول (1): نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ككل

الأبعاد	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
التوافق الأسري	5	٪14	2.75	0.23	متوسط
التوافق الدراسي	6	٪17	1.66	0.05	منخفض
التوافق مع الآخرين	4	٪11	2.81	0.26	متوسط
التوافق الانفعالي	8	٪23	2.71	0.029	متوسط
التوافق الصحي والجسمي	7	٪20	2.73	0.031	متوسط
التوافق القيمي	4	٪11	2.68	0.04	منخفض
مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	34	٪100	2.53	0.10	متوسط

الجدول رقم (02): الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكر-أنثى)

المقياس	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	sig	دلالة الفروق
التوافق النفسي الاجتماعي	ذكر	24	84.73	6.42	0.94	0.05	0.32	غير دال
	أنثى	10	62.53	4.82				

4. المناقشة

الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي منخفض، وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (01) أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المقبلين على التخرج بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة متوسط، ويفسر الباحثون النتائج المتوصل إليها في بعد التوافق الأسري والتوافق مع الآخرين بالعودة إلى الجو السائد في أغلب الأسر وبالأخص الأسرة الجزائرية. حيث عرفت هذه الأخيرة تغييرات جذرية في العديد من الجوانب وذلك على نحو سلبي وبخاصة الجانب العلاقتي، إذ أصبح الوالدان تنعدم لديهم السلطة تقريبا، بحيث ليس لهم الحق في إبداء آرائهم أو نصائحهم حول بعض سلوكيات أبنائهم لغرض تعديلها بما يتلاءم مع العادات والأنظمة السائدة في المجتمع. ولعل أن السبب في ذلك يعود إلى قيام الوالدين بتفضيل أحد الإخوة أو التدخل في شؤون الطالب ومحاسبته دون وعي منهما، وهذا بدون أن ننسى المرحلة العمرية التي وصل إليها الطالب الجامعي بحيث نجد أنه يعيش في صراعات داخلية نتيجة انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة التي تتميز بمحاولات الطالب المستمرة في تحقيق استقلاليتة وتحمل المسؤولية، وبعد التفوق الدراسي بأن هؤلاء الطلبة قد اختاروا التخصصات الأكاديمية التي أملت عليها أهدافهم وطموحاتهم الشخصية والتي تتناسب في نفس الوقت مع قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم ساعين من خلال ذلك إلى تحقيقها، وهذا بعدما أتيحت لهم الفرصة في استغلال هذه القدرات وتحقيق ذواتهم. بينما الطلبة الذين يضعون لأنفسهم أهدافا لا يستطيعون الوصول إليها إنما يعرضون أنفسهم للفشل والإحباط الصراع والتي هي بمثابة العوائق التي تبعدهم عن التوافق السليم، وذلك يعود إلى عدم قيامهم بالموازنة بين كفاياتهم الذاتية والأهداف المنشودة.

أما بعد التوافق الانفعالي يمكن أن يفسر ذلك كون الطالب في هذه الدراسة قادر على السيطرة في عواطفه وهو كذلك يشعر بالارتياح والاستقرار النفسي، وبالتالي

السعادة نتيجة شعوره بالانتماء داخل الجماعة التي يتفاعل معها داخل الجامعة أو خارجها، لأن أساس السعادة هو إحساس الفرد بانتمائه إلى جماعته. هذا وتكمن وراء قدرته على السيطرة في عواطفه واكتسابه للمهارات والتصرفات المناسبة إثر تعرضه لمواقف معينة أثناء التنشئة الاجتماعية خاصة بعد أن استطاع تجاوز أزمة الهوية التي أعطى لها الباحث إريك إريكسون أهمية كبرى في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، هذا ما جعل طلبة الجامعة في هذه الدراسة يتصفون نوعا ما بثبات انفعالي والاتجاه نحو النزوع نحو المثالية.

أما بعد التوافق الصحي والجسمي فيمكن تفسير النتائج فطلبة الجامعة هم الفئة الأكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض الجسمية مثل الآلام الشديدة في الرأس، آلام المعدة والأمعاء، وظهور حب الشباب، وهي بلا شك ناجمة عن مشاكل وصراعات نفسية والقلق والخوف والخجل وكذا الكأبة، وقد تعود هذه المشكلات النفسية من جهة إلى معاناتهم من مشكلات دراسية تخص الأنظمة القوانين السائدة في الجامعة والتحصيل الدراسي وكذلك طرق الاستذكار، ومن جهة أخرى إلى اضطراب علاقاته مع أفراد أسرته وأقاربه أو زملائه وأساتذته في الجامعة. كما ويمكن أن تعود أسباب إصابة هؤلاء الطلبة بالأمراض الجسمية إلى نوعية الوجبات الغذائية والأطعمة التي يتناولها في المطاعم سواء في الجامعة أو الأحياء الجامعية أو خارجها، حيث تخلو هذه الأماكن المخصصة لذلك من أية قيود أو شروط خاصة بالنظافة وهذا لانعدام الرقابة.

أما بعد التوافق القيمي يمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى المرحلة العمرية التي يتواجد فيها الطالب الجامعي حيث نجد أنه يظهر في هذه المرحلة وعيا متزايدا بالمعنى الإنساني للقيم وبالوظيفة التي تؤديها في المجتمع، وتتطور نظرتة للأخلاق اعتمادا على خبرات الحياة والنظام القيمي العام للمجتمع ونتيجة تفاعله مع بيئته الاجتماعية التي يشارك فيها أفراد الأسرة و الزملاء والأساتذة، فإنه تنمو لديه القيم وتكون لديه رغبة في اكتشاف فيما يتعلق بأصل الإنسان ومصيره محاولا في ذلك وصل نفسه بالخالق عمر ممارسة العبادات وغيرها. فتتكون بذلك لدى الطالب الجامعي شخصيته اللذان توافقه مع المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة

توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة الأمريكية في التوافق الصحي والتوافق الانفعالي. كما وجد الباحث "محروس الشناوي وآخرون" (1993) عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الانفعالي والدرجة الكلية للتوافق، وكذلك نجد دراسة الباحثان "على حبايب" و "جمال أبو مرق" (2009) التي بينت أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الانفعالي. وكذا دراسة الباحث "صلاح الدين أحمد الجماعي" (2000) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأبعاد الآتية: التوافق مع الآخرين، التوافق الصحي والجسمي، والتوافق ككل، إلا أن نتائج الدراسة التي أجراها نفس الباحث تتعارض مع نتائج الدراسة الحالية حيث كشفت عن وجود فروق في الأبعاد الموالية: التوافق الأسري والتوافق الانفعالي.

5. خاتمة

إنّ الاهتمام بالشباب يعد في المقام الأول اهتماما بمستقبل الإنسانية كلها، ومن ثمة فإن الاتجاه إلى دراسة هذا القطاع يعد مؤشرا هاما على تقدم المجتمع وتطوره من حيث أن الشباب يمثلون قوة العمل الأساسية والحقيقية في المجتمع، ويمثلون المستقبل وما سيؤول إليه فيما بعد. وتعد مرحلة الشباب واحدة من أهم مراحل الحياة التي يكتسب فيها الشباب المهارات التي تطلبها نموهم النفسي والاجتماعي من أجل تنظيم علاقاتهم مع أنفسهم ومع الآخرين وبالعالم، وهذا في إطار المجالين المهني والدراسي.

فئة الشباب الذين يلتحقون بالجامعة يسعون جاهدين إلى إيجاد لأنفسهم مكانة في الأسرة والجامعة والمجتمع التي ينتمي إليها، وكذلك تحقيق ذواتهم فيها بالرغم لما يتميز به عصرنا الحديث من صعوبات وضغوطات نفسية واجتماعية، وانفعالات مستمرة تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية. فتغير أنماط الحياة في العديد من الجوانب بالإضافة إلى أنماط التنشئة الاجتماعية هي من العوامل المهمة التي تساعد على إحداث تغيرات كبرى في السلوك النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، فهم بذلك يلجؤون إلى ممارسة السلوك العدواني تعبيراً عن مشاعرهم وللحصول على حاجاتهم وتحقيقاً لأهدافهم، خاصة إذا لم يجدوا الدعم

في مجتمعه، بالرغم المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات الحديثة في الوقت الحالي يتسم بتعقيد التطور والتغير الحضاري والتكنولوجي الحادث، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة سمير فدل ومحمد فدل سنة (2018) الذي توصل إلى أنّ مستويات التوافق النفسي الاجتماعي متوسط لدى طلبة جامعة تيز وزو، وكذلك دراسة سامية بوشاشي سنة (2013) بالإضافة إلى دراسة رغداء نعيصة سنة (2012)، واختلف هذه الدراسة مع دراسة آسيا بنت علي راجع، ودراسة حبايب وجمال أبو مرق سنة (2009) الذي وجد أنّ مستو التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بفلسطين مرتفع.

الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المقبلين على التخرج، وقد أظهرت نتائج الدراسة الموضحة في الجدول رقم (02) أنه لا توجد فروقا دالة عند مستوى الدلالة (0.05) في الأبعاد الآتية: التوافق الأسري، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي (الوجداني)، التوافق الصحي والجسمي وكذلك التوافق ككل. فهذا يعني أنّ عامل الجنس ليس له أثر فيما يخص الفروق على مقياس التوافق وتلك الأبعاد. ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أنّ هؤلاء الطلبة يعيشون في نفس الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية، وكذلك في نفس الظروف في الحياة الجامعية، حيث أنّ المناخ الجامعي لديهم الذي يتضمن الخطة الدراسية والأنظمة والقوانين داخل الجامعة موحدة الكامل الطلبة بصرف النظر عن جنسهم، بالإضافة إلى المساواة بين المستويين في نوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة مثل المنح الدراسية، تهيئة القاعات والمدرجات والمكتبات التي هي حق للجميع. ومن جهة أخرى فالجامعة هي مكان تعطي فرصا للطلبة للتعارف وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية متعددة، كما أنها تساعد الطالب على الإبداع وتنمية مواهبه وهواياته، وتحمل المسؤولية من خلال تنظيمها لنشاطات فنية وثقافية ورياضية.

ولقد اتفقت هذه النتيجة في جوانب منها مع نتائج بعض الدراسات كدراسة الباحث "ياسين" (1982) الذي

- البرعي، و، م. (2002). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري (ط.2). - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص229-230.
- عبد الخالق، أ. م. (2001). أصول الصحة النفسية (ط.2). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص56.
- الريماوي، م. ع. (2003). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة (ط.1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص270.
- الفقي، م. م. أ. (2008). رعاية المسنين بين العلوم الوضعية والتصور الإسلامي. مصر: قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، جامعة الأزهر، ص26.
- شاذلي، ع. ح. م. (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ص74.
- سفيان، ن. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي (ط.1). القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، ص153.
- ناصر، إ. (2004). التنشئة الاجتماعية (ط.1). عمان: دار عمار للنشر والتوزيع، ص244.
- مدحت، ع. ل. ع. ح. (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص82.
- راشد، ع. (2007). الجامعة والتدريس الجامعي. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ص53.
- موريس، أ. (2004). منهجية البحث في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصة للنشر والتوزيع، ص298.
- العمار، ي. خ. (2015). أبجديات البحث العلمي وإعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. عمان: دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، ص950.
- أبو نصار، م. وعبيدات، م. ومبوضين، ع. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ص35.
- الشافعي، ح. أ. وسوزان، أ. ع. (1999). مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية. مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية، ص74.
- مصطفى، م. ص. وعبد الحميد، أ. ر. وعبد المنعم، أ. عبد الحميد، م. ع. (2010). خطوات البحث العلمي ومنهجه. جامعة الدول العربية: المشروع العربي لصحة الأسرة، ص82.
- بن مرسل، أ. (2005). منهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص166.
- عبد الرضا، م. ك. (2013). تحليل أنسب أداء الهجوم المنظم والخاطف لفرق ناشئة العراق بكرة اليد. مجلة علوم التربية الرياضية، 06 (04)، ص388-423.
- عبد الحسن، ع. ح. وعبد اليمه، ح. ز. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء. العراق: مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، 11 (3)، ص177-218.
- فدول، س. وفدول، م. (2018). مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة تيزي وزو. الجزائر: المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ص300-316.
- بوشاشي، س. (2013). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (دراسة بجامعة تيزي وزو). الجزائر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ص189.
- رغداء، ن. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة بجامعة دمشق) القاطنين بالمدينة الجامعية. سوريا: مجلة جامعة دمشق، ص147.

الكافيكي يحققوا الإنجازات المتعلقة بالدراسة أو بميادين أخرى.

إن مدى نجاح الطالب الجامعي في حياته عامة وفي حياته الدراسية خاصة يقاس بمدى توافقه مع نفسه ومع الآخرين بحكم أن الفرد ذو تركيبة نفسية اجتماعية، وما دام أن طلبة الجامعة يعيشون تحت ظروف وعوامل تؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي وأيضا على الجانب الصحي لديهم فهذا يدفعهم إلى أن يستجيبوا بسلوكيات عدوانية قد تجعلهم يعانون من سوء توافق نفسي اجتماعي، فيغلب على حياتهم الشعور المستمر بالتوتر والإحباط والقلق وكذلك مشاعر الحرمان وبالتالي الإحساس بالدونية وبتقدير ذات منخفض.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج نتقدم بمجموعة من التوصيات:

- ✓ الاهتمام بالتوافق النفسي الاجتماعي واعتمادها مادة دراسية ضمن مناهج تدريس في معاهد وأقسام النشاط البدني الرياضي التربوي لما له من دور أساسي في توعية وتثقيف هذه الشريحة المهمة من الطلبة.
- ✓ إجراء دراسات مشابهة باستخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على عينات أخرى من الطلبة والبحث في الأسباب الحقيقية.
- ✓ تعزيز العملية المعرفية والاجتماعية عند لطلبة من خلال دور الأساتذة والإداريين المشرفين على معاهد التربية البدنية.
- ✓ التركيز على الجوانب المعرفية والبدنية لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح

المراجع

- العزاوي، ر. ي. ك. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي (ط.1). عمان: دار دجلة، ص50.
- الجماعي، ص. أ. (2007). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. القاهرة: مكتبة مدبولي، ص18.

حبايب، ع، وأبو مرق، ج. (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. فلسطين: مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 23(3)، ص857-879.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

زمار، م، علوان، ر. (2022). مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة STAPS المقبلين على التخرج. مجلة الممارسة الرياضية والمجتمع، 5 (2)، 31-21.